

تفسير سورة المائدة / 01 والأخير الشيخ عبدالعزيز الطريفي

(تفسير آيات الأحكام-الدرس الواحد والتسعون 19)

عبدالعزيز الطريفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فنتكلم في هذا المجلس على ما تبقى من احكام من سورة من سورة المائدة - 00:00:00

وتتكلمنا في المجلس السابق على اه على مسألة اه حرمة الصيد على المحرم لله عز وجل للمحرم ان يصيد من البحر واحد الله له طعامه. ثم تتكلمنا ايضا على قول الله عز وجل جعل الله الكعبة البيت - 00:00:16

الحرام قياما للناس ونتكلم في هذا المجلس باذن الله عز وجل على قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء تبدى لكم توسيعكم هذه الاية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة بالامة وشفقة عليها وذلك ان الاحكام تنزل - 00:00:39

وبحسب الحاجات ومن الحاجات السؤال. فاذا الح الناس بالسؤال فان الله عز وجل ينزل لهم جوابا. والسؤال اما ان اكون عن حاجة واما ان يكون واما ان يكون عن غير حاجة. وذلك كالسؤال تزيدا او تعنتا او فضولا او مكابرة او - 00:00:59

مغالبة ومغالطة فان الله عز وجل يجيب العباد على سؤلهم. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم اه عن السؤال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السؤال ما لم ينزل شيء من الاحكام. وذلك في كما في الصحيحين وغيرهما وذلك - 00:01:19

ففي هذه الاية هو وذلك مما تتضمنه هذه الاية قبل هذه الاية وبعدها ولكن الله سبحانه وتعالى اراد اراد ان يجعل الامر الفصل بازالة لهذه الاية. وكان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى يعلمون كراهة النبي صلى الله عليه وسلم. لكثرة السؤال - 00:01:39

حتى لا يفرض لا يفرض الله عز وجل على على العباد ما لا يطيقون فهنا في قول الله سبحانه وتعالى لا تسألو عن اشياء ان تبد لكم توسيعكم اختلف في سبب - 00:01:59

التي لا جلها الذي لا جلها نزلت هذه الاية. جاء في ذلك اه اسباب اشهرها اولها انها نزلت لما شرع الله عز وجل الحج لعباده كما جاء في قول الله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ان - 00:02:18

انهم سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم افي كل عام آآم في العمر مرة؟ فانزل الله عز وجل عليه هذه هذه الاية وهذا قد جاء في جملة من الاحاديث جاء من حديث علي ابن ابي طالب من حديث عبدالله ابن عباس وابي امامه وابي مالك وابي عامر الاشعري - 00:02:38

ومن حديث ابي هريرة آآ وكذلك ايضا جاء موقوفا على عبد الله ابن عباس. والسبب الثاني ان النبي صلى الله عليه لم جاءه الصحابة فاخذوا يسألونه واكثروا فجاء منهم من يسأله عن ابيه وجاء من يسأله عن ضالته فانزل - 00:02:58

الله عز وجل هذه الاية وهذا قد جاء في الصحيحين من حديث انس بن مالك وقد جاء في الصحيحين من حديث انس بن مالك السبب الثالث انه جاء عن عبد الله ابن عباس عليه رضوان الله - 00:03:18

انه قال ان ان كفار او ان آآ الناس سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحيرة السائية والوصيلة فانزل الله عز وجل هذه هذه الاية. وهذا قد جاء من حديث خصيف عن عكرمة عن عبد الله ابن عباس - 00:03:28

وقد اعله وقد اعله بعض العلماء. ونقول على العموم سواء قيل باثبات احد هذه العلل. آآ كونها مناسبة لنزول هذه الاية او لم تكن نقول السبب في ذلك السبب في ذلك مشترك. مشترك بين هذه الاسباب وهو - 00:03:48

كرهه السؤال كراهه السؤال فيما لا يحتاج اليه الانسان فيما لا يحتاج اليه الانسان ولهذا نجد ان الله سبحانه وتعالى حينما نهى اه عن السؤال اه بين ان العلة في ذلك - 00:04:08

انها ان ابديت ساعت انها ان ابديت ساعت فتترك على اصلها فنعلم ان سكوت الله عز وجل رحمة ان سكوت الله سبحانه وتعالى رحمة بالعاصي. وذلك ان الله عز وجا بأمر يحتما. حملة من الاشقاء - 00:04:26

وهذا توسيعة فكل شيء ينطبق عليه النص فإنه يكون امثلاً فإنه يكون امثالاً فإذا شدد الإنسان على نفسه ضيق السعة عليه وعلى غيره. أي ضيق الاختيار فإن الاختيار قد يقع على الإنسان في في صورة - 00:04:44
لا يستطيعها في زمان أو يستطيعها قوم ولا يستطيعها آخرون. فإذا كان عموم النص آباً على أصله فإن ذلك من الرحمة فإن هذا إهانة الرحمة وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إهانة جملة من النصوص بالتهي عن السؤال كما جاء في حديث المغيرة بالصيفية الصحيحة وغيره - 00:05:04

لما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم آن الله يكره لكم قيلا وقال واضاعة المال وكثرة السؤال. وآأ جاء ايضا في جملة من الاحاديث منها ما جاء في الصحيح في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت عن اشياء رحمة بكم. رحمة اه - 00:05:24
بكم غير نسيان فلا تسألو عنها فـلا تسألو عنها وهذا يتضمن ما تقدم الاشارة اليه هو رحمة الله جل وعلا بعباده وان يبقى الحكم على وهو على ما هو عليه - 00:05:44

هل هذا يتضمن آف في زمان النبوة أم هو على الاطلاق؟ نقول هو على الاطلاق وعلى على الاطلاق في فيما لم يرد فيه النص ان يتغىر الانسان بالسؤال عن تفاصيل وجزئيات ومباحث لم ترد في الشريعة لم ترد في في 00:06:03
شريعة فان هذا فيه تضييق. اما ان يسأل الانسان عما جهل من احكام الشريعة فان هذا محمود فان هذا محمود ويحمده
ويحمده النقل والعقل وذلك ان الله عز وجل ما انزل شريعته الا للامتثال والاتباع وامر الله عز - 00:06:25

وَجْلُ بِالسُّؤَالِ فِي قَوْلِهِ جَلْ وَعَلَا فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. وَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالسُّؤَالِ عِنْدَ الْجَهْلِ. وَآأَذْكُرْ أَيْضًا فِي
قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ لَا سَأَلُوا أَذْلَمُ مَا يَعْلَمُوا فَإِنْ شَفَاءُ الْعَيْ بِالسُّؤَالِ.
فَيُسَأَلُ الْإِنْسَانُ إِذَا اذْجَهَ وَاللَّهُ سَبَحَانَهُ -

وتعالى آآ قد اجاب نبيه على جملة من الاسئلة التي قد سألها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواضع من القرآن في مواضع من القرآن مما يدل على ان بعض السؤال حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم محمود مما هو محمود لهذا اجابهم الله عز وجل - 00:07:05

فيسأل عن تفصيله في اقوال الناس او في شرائع الامم السابقة او في اقوال المتأخرین وغير ذلك فهذا نوع من من التضييق على من التضييق على الانسان فان الله عز وجل ما جعل اللفظ عاما واطلقه الا رحمة بالعباد - 00:08:07
حينئذ نقول ان سؤال غير الله يكره كذلك كسؤال الله جل وعلا كسؤال الله سبحانه وتعالى بل ربما يكون ذلك اشد لان الانسان اذا سأله اجابه الله عز وجل - 00:08:27

على الحق وقوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بخلاف غيره. فإذا قام الإنسان بالتكلف بسؤال شيء قد سكت الله عنه وجل عنه وتقع عار وتكلف وتعنت بالسؤال فانه يسأل ويلاح والجواب في ذلك ظن. فقد نهى الله عز وجل عن عن - 00:08:43
سؤال جوابه يقين جوابه يقين فكيف بسؤال جوابه ظن فان نهي في ذلك يكون من باب اولى الثاني اه عن اه
السؤال اه مغالطة وذلك كالاختيار والامتحان من غير طلب فائدة فان ذلك منهى - 00:09:03

وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء عند أبي داود وغيره من حديث السنابحي آ أن معاوية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلوطات. وفي روايتنا الغلوطات والمراد بذلك هي اغلوطات المسائل. يعني ان الانسان يغالط غيره فيسألة أينا أكثر اجابة - 00:09:23

الآن انت؟ وايننا اكثر خطأ؟انا امنت او نحو ذلك فهذا مكره وهذا مكره واما ما يتعلق مدارسة ما يتعلق بالمدارسة والمدارسة يظهر فيها حب الفائدة لا حب المغالطة ان يحب الانسان ان يكون مستفيدا منتفعا سواء كان - 00:09:43

كانت الفائدة منه او كانت الفائدة من اه من مقابله ومدارسه فان ذلك امر محمود فان ذلك امر محمود اه وهو ما يسميه العلماء بالدراسة او المباحثة او غير ذلك. وما زال السلف عليهم رحمة الله من الصحابة والتابعين يتدارسون. ويسأل بعضهم بعض -

00:10:03

بعض ولا يستنزل بعضهم بعضاً بحيث يضعفوا غيره ليقوى نفسه فهذا مذموم ولو كان السؤال عن شيءٍ من الشريعة ولو كان عن شيءٍ منه من الشريعة وعنْه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك في الغلوطات -

00:10:23

في اغلوطات او الاغلوطات آآ من آآ من المسائل. ومنها ايضاً آآ في سؤال الانسان عما لا يمكن الوصول الى جوابه عما لا يمكن الوصول الى جوابه. وذلك بسؤال الانسان عن الغيب. سؤال الانسان عن الغيب - 00:10:41

طيب وكان سؤاله عما حجب الله عز وجل علمه. كان يسأل الإنسان عن علم الساعة او عن عمر فلان او عن عمر او نحو ذلك وذلك لأن الجواب عن ذلك هو ضرب من دروب الكهانة ومنازعة لله عز وجل في حقه. ومنازعة لله جل وعلا في حقه. ومنها - [00:11:01](#)
ايضاً مما نهي عنه من اه من المسائل هو ان يسأل الإنسان ان يسأل الإنسان تكلاً او الحاحاً تكلاً او الحاحاً وذلك على سبيل آآ المثال آآ ان ان يريد الإنسان - [00:11:22](#)

اظهار سؤاله باظهار سؤاله ان يظهر ما لديه من علم ان يظهر ما لديه آآ من علم وهو شبيه بالمماراة وشبيه المماراة فان هذا مذموم.
وقد كان السلف يكرهونه. وقد كان السلف اه يكرهونه. ويكون السؤال بقدر الحاجة وبقدر - 00:11:45

الفائدة فما كان من الاسئلة يشبه المراء فهو منهى عنه. كان يقول الانسان ما تقول في كذا فان اجاب اذا ما تقول في كذا ما فيك كذا هذا نوع من المراء ولهذا يقول ابو سلمة ما رأيت عبد الله بن عباس فحرمت علما - 00:12:05

في الانسان - 00:12:23

هذه القوادح التي اه تقدح اه في ذلك - 00:12:47

هو ان يظهر الانسان نفسه فيحمد منها ايضا ان يضعف من يقابلها. وهذا ايضا ما هذا ايضا مذموم ثم ايضا فانه يتضمن السؤال عن المفضول وترك - 00:13:04

ترك الفاضل فان التكلف هو ان يسأل الانسان عن دقائق الاشياء ولو كانت علما. وبعض الناس يقول لماذا لا اسأل عن مثل هذه الجزئيات؟ هو لا يجيبك انك تجهل ما هو اولى منها اولى منها ما هو اولى اولى منها اولى ان تلتفت الى معرفة جواب ما هو اولى من آآ ما هو اول. من: العلم آآ 00:13:24

في الجزيئيات ولهذا نقول ان علم الكليات مقدم على علم الجزيئيات والجزئيات على مراتب والكليات على مراتب ايضا. فينبغي للانسان ان يندرج ان يتدرج وهذا ف، آآ قوا، الله سبحانه وتعالى، ان تدبى لكم تسوعكم وان تسألوا عنها حبن، بنزا، القرآن، آآ-

00:13:44

ده لكم آآ هنا المراد بهذا ان الانسان اذا آآ نزل شيء من كلام الله سبحانه وتعالى واشكت عليه لفظة من الالفاظ فلم يدرك وجهها فانه

له ان يسأل فانه له ان يسأل اما اذا اتضحت الوجه اما اذا اتضحت له الوجه فليس له ان يتغىّر - 00:14:06

في تضييقه على نفسه وتضييقه على الناس في تضييقه على نفسه وتضييقه على الناس فان ذلك من الامور من الامور المذمومة. قال عفا الله عنها والله غفور حليم يعني ان الله سبحانه وتعالى يعفو عن تلك المسائل التي يسألها الانسان ولو اكثر في طلب في طلب العلم فما كان لفائدة - 00:14:26

وكان على التدرج ومعرفة مراتب العلم فان هذا من الامور المحمودة لأن هذا من الامور المحمودة ولهذا اه بلغ عبدالله بن عباس ما بلغ بكثرة سؤاله عما ينفعه واه - 00:14:44

هنا لما ذكر الله سبحانه وتعالى السؤال وذكر العلة في ذلك اشار الى حال الامم السابقات الى حال الامم السابقة الذين نتلقى وتكلفوا بسؤال انبائهم. فقال الله جل وعلا قد سأله اه قد سأله قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين يعني دخلوا في - 00:14:59
تفاصيل وجزئيات ولم يؤمنوا بها. وهذا وهذا مفید جداً للفيصل بين مسائل العلم المحمود السؤال عنها وبين مسائل العلم التي لا يحمد السؤال عنها لأن المسألة في ذاتها شيء وفي حقك شيء - 00:15:19

في ذاتها شيء وفي حقك شيء ومعنى ذلك ان المسألة التي تسأله لا لتعمل بها لا لتعمل بها فالسؤال فالسؤال عنها نوع من التكليف من التكليف واقامة الحجج على الانسان - 00:15:37

ولهذا الانسان اللي يبحث في جزئيات وهو لم يعمل بالكليات هذا يقيم الحجج على يقيم الحجج على نفسه. ولهذا نقول انه ينبغي للانسان اذا اراد ان يسأل عن علم او عن دقائق فلينظر الى ما قبله. هل عمل بها ام لا - 00:15:51

لان ذلك من التزكية لأن ذلك من التزكية يظهر هذا انه كلما استكثر الانسان من السؤال وعن التفاصيل فإنه اكثر من التكاليف تستكثر من التكاليف واذا استكثرت من التكاليف ولم تعمل فان هذا نوع او الاشارة على ان السؤال لم يكن صادقاً على ان السؤال لم - 00:16:08

يكون صادقاً فلينبغي للانسان ان يقرن مع سؤاله عملاً كانه يستحق بكل مسألة بكل مسألة آآ السؤال عنها بالعمل بما بما قبلها حتى يوفق الانسان وكذلك ايضاً قد يقول قائلاً انه يشق على - 00:16:29

ان اعمل بكل مسألة لكثرة مسائل الدين والانسان يريد آآ ان آآ يتبحر في علم الشريعة ودقائقها ونحو ذلك نقول ان الله سبحانه وتعالى ما جعل الشريعة الا وهي في طاقة في طاقة الناس فلينبغي للانسان ان يعمل - 00:16:49

بالمسألة ولو مرة واحدة فإنه بذلك يستحقها. وذلك الانسان لو اراد ان يحصل على اليوم والليلة ما وجد طاقة لان لان يديم ان يديم عليها ان يديم عليها. ولكن نقول فان مما يستحق به الانسان السؤال وكذلك تحب - 00:17:09
عليه البركة ان ي عمل بها ولو مرة ولو مرة ولهذا آآ يتتوسع الناس في المسائل حتى لو كانت من قضايا البيوع وغيرها يحاول الانسان يفعل به الا اذا جاء الامام احمد رحمة الله انه قال ما من حديث آآ غني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - 00:17:29

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمل فيه الا عملت به حتى الحجامة. اذ تحجم النبي عليه الصلة والسلام واعطى الحجامة ديناراً فاحتجمت واعطيت الحجامة اناها. وهذا من بركة العلم. وكذلك ايضاً مما يطمئن الانسان في الاستفسار والاستكثار. من مسائل العلم. فكلما استكثر الانسان - 00:17:48

مسائل العلم ويرى انه قد عمل بذلك ولو مرة فان هذا من الامور من الامور المحمودة وهذا في كل شيء كمثالاً كمناسك الحج ونحو ذلك اراد الانسان ان يأتي مثلاً بجميع السنن يأتي بها نقول يأتي بها ولو في حجة واحدة او في عمرة واحدة. يعني تفقه بها وتبصر حتى يكون في ذلك نوعاً من التزكية. من الاعمال في دخول - 00:18:08

للانسان وخروجه وتفاصيله مثلاً في طريقة آآ لباسه ومشيه ومشيته والسنن والجزئيات في المأكل والمشرب ربما حتى لا تكون من عادة الناس او من طبعهم فعل هذه الاشياء فالسؤال عما لا يعمله الانسان في نوع - 00:18:28
فيه نوع تكليف فلينبغي للانسان ان يستحق ذلك بشيء من العمل حتى يبارك له فيه. الامر الآخر مما يستحق به الانسان العمل ولو لم اه

سؤال ولو لم يعمل هو ان يبلغ هو ان يبلغ فان البلاغ - 00:18:44

له بركة على الانسان له برقة على الانسان والبلاغ في ذلك يختلف الناس. اما ان يبلغ زوجه او ولده او جاره ومن حوله بحسب قدرة الناس في البلاغ. منه من هو يتتصدر على مع العشرة منهم يتتصدر على عشرين ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال بلغوا عنى ولو ولو آية ولو آية فبلغ الاية كل يستطيعه له صاحب او ولد - 00:19:00

او اب او اخ او اخت او زوجة او غير ذلك فهذا ايضا من برقة السؤال مما اه مما يرحم به الانسان ويبارك له في سؤاله اذا اذا سئل سئل عنه - 00:19:20

ثم في قول الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام نقول اه هذه اه قد تقدم معنا اه الكلام على ما يتعلق بالبحيرة والسائبة - 00:19:33

آآ والجديد علينا هنا ما يتعلق بالوسيلة والحام آآ في قول الله سبحانه وتعالى من بحيرة ولا شائبة نقول ان العرب وخاصة كفار قريش كانوا على الحنيفية على الحنيفية ملة ابراهيم - 00:19:48

عليه السلام ولم يحيدوا عنها حتى سبب السوائب عمرو بن لحي كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حدث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه - 00:20:10
بالنار في رواية اقتابه في نار جهنم وهو اول من سبب السوائب والمراد ببها السوائب هو ما يحرم من بحيمة الانعام ما يحرم من بحيمة الانعام ويترك - 00:20:27

لااصنامهم فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يؤذى ولا يمنع من ماء ولا من مأكل فا وذلك تعظيمها للهتهم تعظيمها للهتهم فهو اول اول من صنع من صنع ذلك عمرو بن لحي يمكن ان يكون في زمنه - 00:20:44

وبعد ميلاد المسيح في القرن الثالث في اوائل المائتين في اوائل المائتين بعد ميلاد ميلاد المسيح وعلى هذا نقول ان الشرك هو في هذه في هذه الفترة ان الشرك في هذه في هذه الفترة وكان - 00:21:04

انا موسى وعيسي قد ارسل الىبني اسرائيل وبقيت اقوام على ملة ابراهيم ومنهم هم ومنهم العرب فكانوا فكانوا على ما كان عليه ابراهيم. حتى جاء في ذلك التبدل فجاء رسول الله صلى الله عليه - 00:21:18

وسلم اه برسالته التي يصحح بها ما غير وما بدل من ملة ابراهيم وقد جاء في رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال او قل من غير دين او من غير دين ابراهيم - 00:21:38

عمرو بن لحي عمرو ابن لحي. وكانت اه قريش اه تعظم نفسها وتعظم اه ملة ابراهيم. حتى انهم يقولون نحن ابناء ابراهيم نحن ابناء ابراهيم ويعظمونا اسماعيل وبه نعلم ان العبرة ليست بالاقوال. والعبرة كذلك ايضا ليست بالشعارات وانما بالمعاني. وبين - 00:21:51

ام ان من يقول او ينتسب للإسلام او الى ملة محمد صلى الله عليه وسلم وليس عليها عملا ان هذا كحال كفار قريش الذين ينتمون الى ملة ابراهيم وليسوا عليها عملا وليسوا عليها عملا في العبرة. فالعبرة بالعمل - 00:22:11

فثمة اقوام في زماننا يعملون فثمة اقوام في زماننا ينتسبون الى الى الاسلام ينتسبون الى الاسلام ولكنهم يعبدون الاصنام ويطوفون عليها ويسجدون لي القبور وينظرون لها ويدبرون - 00:22:27

وغير ذلك من الشركيات وغير ذلك من من الشركيات فذلك كفر بالله سبحانه وتعالى. وعلى هذا نقول ولو قالوا انهم يعظمون النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا يجلونه ويزعمون انهم على الاسلام فالعبرة بالمعنى فما نفع - 00:22:47

كما نفع زعم كفار قريش قريشا. فعلى هذا نقول ان العبرة بالمعنى لا العبرة بالدعوى. وآآ هنا في آآ قول الله سبحانه وتعالى من بحيرة ولسائل البحيرة اي ما يقطعونه من اذان الانعام تولد صحيحة - 00:23:05

فتسمى بحرة وآآ كذلك آآ ايضا السائبة آآ في بعد تسبيتها تسمى سائبة وآآ الوصيلة والحاد الوصيلة هي ما يولد من البهائم آآ في البطن السابعة في البطن. السابعة فان كان ذكرها وانثى كانوا فيه شركاء. كانوا فيه شركاء وان كان انتى - 00:23:23

استحيوها وان كانوا اثني اثنى اذا كان مع الانثى ذكر يقال يقال وصلت تسمى وسيلة فتحرم حينئذ فتحرم ما كان من بطن واحد ولد ذكرا واثنی في البطن - 00:23:48

السابعة فانهم يحرمونه فانه فانهم يحرمونه وكذلك في قوله جل وعلا ولا حام آآ الحام آآ هو الفحل من من الابل الذي يولد لولده. الذي يولد لولده فانه يحرم. الذي يولد لولده فانه يحرم - 00:24:06

ويجعلونه سائبا لا يمس ولا يركب ولا كذلك ايضا يمنع من ماء ولا يمنع من من طعام ولو كان لغير صاحبه لانه اولي الالهة لا لصاحبها الذي سببه لصاحبها وانما لللة التي - 00:24:26

يبقى لها. قال ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب. واكثرهم لا يعقلون. يعني ان هذا الشيء الذي لا جله حرم الله سبحانه وتعالى انما هو انما هو افتراء على الله عز وجل - 00:24:46

والعلة في ذلك ان الاحكام الشرعية من جهة تحليل وتحريم انما هي من الله. انما هي من الله عز وجل وله جل وعلا ليس للانسان ان يشن ان يحرم شيئا لم - 00:24:59

حرمه الله وليس للانسان ان يجعل شيئا قد حرمه قد حرمه الله سبحانه وتعالى فان ذلك من الافتراء على الله. وهذه الاشياء كلها سواء كانت البحيرة السائية او الوصيلة او - 00:25:11

كلها علة تحريمها واحدة عند كفار قريش ان المحرم غير الله جل وعلا المحرمة غير غير الله جل وعلا. ولهذا كفروا بالله سبحانه وتعالى تقدم الاشارة الى هذه الاشياء وذكرنا وجوه وجوه الكفر - 00:25:25

اه في هذا في هذا العمل عند كفار قريش منهم انهم صرفوها اللي صرفوها العبادة لغير الله جل وعلا. اه فجعلوها تحكي فتأكل وتشرب وتسيير وتنماع الركوب ونحو ذلك فجعلوا فيها من التعظيم ما لم يكن - 00:25:40

حتى للنبياء فجعلوها تخطو خطوة الاله وتسير بسيرها يجعلونها محرمة حتى لو دخلت البيوت حتى لو دخلت البيوت يرون أنها مأمورة بأمر لا مأمورة بأمر الله وهذا من الكذب على الله سبحانه وتعالى - 00:26:01

وكذلك ايضا اه في ان اصل التشريع انما هو لله سبحانه وتعالى لا للصدف. ولهذا يظهر في العلة هنا في قول الله جل وعلا واكثرهم لا يعقلون. لماذا ذكر الله عز وجل العقل في هذا السياق - 00:26:20

يعني ان هذا الشيء الذي تسيرون عليه لا يفعله صاحب عقل ولو كان ليس لديه نقل ولو كان ليس لديه نقل. ومعنى ذلك ان العقول انما تسن السنن وتضع الانظمة - 00:26:36

لعل محسوسة لعل لعل محسوسة يدركون سينات فيقومون بنقضها بتلك النظم والقوانين والدساتير ويرون ثم يقومون بتحصيلها بتلك النظم. اما انتم فجعلتم الصدف تحكمكم في ذلك وهي الولادة من بطن كذا وبطن كذا وكذلك ايضا - 00:26:50

من جهة الولد يولد لولده وغير ذلك. وهذا من الاشياء التي لم وهذا من الاشياء التي لا يعوضها دليل. لا يعوضها دليل من من الشرع ولا كذلك ايضا من الحس. ولا ولا من الحس فدل على ان ذلك على ان ذلك لا يفعله صاحب عقل ولا - 00:27:10

لا ولا صاحب نقد لقول الله عز وجل في في اخر في اواخر الآيات في سورة المائدة واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:27:30

فليؤخذ من هذا سؤال الجواز اه سؤال الاختبار يعني ان الانسان يختبر الصدق والعدالة بحال القاضي او نحو ذلك اما ما يكون من الله عز وجل للعبادة لا يكون من العباد فيما بينهم - 00:27:43

ها ما يكون من الله عز وجل لعباده لا يقياس عليه ما يكون بين العباد فيما فيما بينهم نقول اه هنا ايضا اه في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت - 00:28:06

تقدمنا الكلام على الوصية في سورة البقرة تقدم معنى الكلام عن الوصية في سورة البقرة وكذلك ايضا تقدم معنا في سورة النساء في سورة النساء من بعد وصية توصون بها او دين وآآ تفصيل آآ في ذلك الموضع آآ يرجع اليه - 00:28:29

في قوله جل وعلا هنا في هذه الوصية الموضع والعلة تختلف عن العلة الماضية العلة الماضية هو تشريع للوصية على سبيل العموم

عند حضور الاجل وقربه وترك الانسان خيرا فانه يوصي. واما في هذا الموضع فهي علة - 00:28:48

خاصة وصورة مستثناء من امر الوصية وذلك عن الانسان يكون مسافرا ليس في دار اقامة. فتلك في دار في دار الحظر والسفر.
وهذه الاية في حال السفر في حال في حال السفر وهذا يقول الله سبحانه وتعالى اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذو عدل
منكم او اخران من - 00:29:04

غيركم ان انت ضربتم في الارض فهذه متعلقة بالسفر وهذه متعلقة بالسفر وبه نعلم ان هذا الحكم يدل على اهمية الوصية. فالله عز
وجل ما انزل حكما يعذر به العباد اذا كانوا مسافرين. وادركم الاجل في غير بلدكم - 00:29:27
وفي غير شهود اهلهم وفي غير شهود اهلهم من المسلمين. غير شهود اهل من المسلمين وانما رخص الله عز وجل لهم في حكم لم
يرخصوا في غيره وهو قبول شهادة اهل الكتاب. وقبول شهادة اهل الكتاب اذا كان الانسان في غير البلد. فهذا يدل على فهذا يدل
على - 00:29:47

اكيد الوصية ويعبدوا هذا القول القول بالوجوب وقد تقدم الاشارة في في المجالس السابقة ان الوصية تجب على
من ترك ايضا ان الوصية تجب على من ترك خيرا يخشى في ذلك الانسان ان يجحف به وتقدم معنا التدليل على هذا على هذا -
00:30:07

هذا المعنى ونقول هنا في ذكر الله سبحانه وتعالى الوصية اه وحضور الاجل ان الانسان اما ان يكون في حظر واما ان هنا في سفر
واذا كان في سفر فانه يكون بعيدا عن ورثته فلا يشهدون فلا يشهدونه وكذلك - 00:30:27
ربما يشهد من غير من غير ملته. فيشهد آآ او لئك من غير ملته. اذا لم يوجد احدا من المسلمين ولهاذا نقول ان ان هذه الاية في قول
الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم يعني من المسلمين يعني من من المسلمين وهذا - 00:30:47
وهذا ظاهر وهذا الذي عليه جماهير السلف ونقول ان هذه الاية قد حملت على معنيين. المعنى الاول قيل ان المراد بقوله منكم يعني
من الورثة او من قبيلتكم او من قبيلتكم وآآ على هذا - 00:31:07

معناه تحمل قول الله جل وعلا وآخران من غيركم على ان المراد بذلك هو من غير القبيلة يعني من المسلمين يعني في كل الحالين
يكون من من المسلمين. وهذا القول قد ذهب اليه قلة من السلف - 00:31:25

وهو مروي عن عكرمة وعن عبيده السلماني وعن الحسن البصري وبن شهاب الزهري والذي عليه جماهير السلف المعنى الثاني ان
المراد بمنكم من المسلمين ان المراد بمنكم من من المسلمين ومن غيركم ان المراد بذلك هو من غير - 00:31:40
من غير من غير المسلمين يعني من غير اهل ملته. فيجوز للانسان ان يشهد ان يشهد غير المسلم على وصيته بشرطين الشرط الاول
ان يكون ذلك في سفر ان يكون ذلك في لا في حل. فاذا كان في حل وحوله وحوله المسلمين - 00:32:00
فانه يشهد المسلمين على على وصيته ولا يشهد غيرهم الشرط الثاني ان يكون ذلك في الوصية لا في غيرها وانما
قلنا في الوصية لا في غيرها لأن امر الوصية ظيق - 00:32:23

بخلاف غيرها من العقود فان الانسان اذا اراد ان يتبع او ان يستدين او غير ذلك فانه يوجد فسحة من الاشهاد يوجد فسحة من من
الاشهاد بخلاف الوصية فان الانسان يحضره الاجل ولا - 00:32:40

تمكن من بحث عم من البحث عن شاهد مسلم ولهاذا قيد ذلك بهذه الشرطين قيد بهذا بهذه الشرطين. وعلى هذا نقول ان هذه الاية
انما هي في المسلم مين؟ اذا اذا وجد وان في غير المسلمين اذا اذا لم يوجد وقد اختلف العلماء عليهم رحمة الله في قبول -
00:32:54

هاد الذمي لقبول شهادة الذمي آآ على سبيل العموم. آآ جماهير العلماء على عدم قبولها على عدم قبولها
وهذا قول ابي حنيفة وقول مالك قول الشافعي - 00:33:18
وقول ايضا اكثير السلف قول اكثير السلف. وقد جاء عن ابن شهاب الزوري انه قال مضط السنۃ الا يشهد الكافر على المسلم الا
يشهد الكافر على على المسلم. ومنهم من يلحق - 00:33:37

اـه بالوصية ما عجز عن اقامة الشهادة عليه معوج عن اقامة الشهادة عليه وتعذر الا بغير المسلم قالوا لاشتراك بالصلة لاشتراك بالصلة مع ان الاصل وعدم قبولها والاصل عدم قبولها. ونقول ان هذه الآية - 00:33:53

انما هي مستثنـاة في الحكم وهذا الذي ذهب اليه اكثـر السلف. ومنهم من قال بـان هذه الصورة ايضا ليست مستثنـة باعتبار قولـهم انـها منـسـوخـة. ومنـهم من قال بـنسخـ هذه الآية وهو قولـ قـلة. وهذا وـقولـ قـلة. هذا مـروـي عنـ اـدلـب - 00:34:12

ابـن عـباس ايـروـيـه عنـ العـوف وـاسـنـادـه ضـعـيفـ وـكـذـلـكـ ايـضاـ مـروـيـه عنـ اـبـراهـيمـ النـخـعـيـ وـاسـنـادـه صـحـيـحـ وـمـروـيـه عنـ عـبدـالـرـحـمـنـ بنـ زـيدـ

اسـنـادـه صـحـيـحـ هوـ الـذـيـ عـلـيـهـ الجـمـاهـيرـ انـهـ مـحـكـمـةـ. وـهـوـ الصـحـيـحـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ عـبـاسـ وـقـولـ سـعـیدـ اـبـنـ مـسـیـبـ وـسـعـیدـ اـبـنـ جـبـیرـ

وـمـجـاهـدـ اـبـنـ جـبـیرـ - 00:34:32

وـغـيرـهـمـ منـ السـلـفـ عـلـىـ انـ هـذـهـ الـآـيـةـ مـحـكـمـةـ وـلـيـسـتـ مـنـسـوخـةـ. عـلـىـ انـ هـذـهـ الـآـيـةـ مـحـكـمـةـ وـلـيـسـتـ وـلـيـسـتـ مـنـسـوخـةـ. وـنـأـخـذـ فـائـدـةـ مـنـ

هـذـهـ الـآـيـةـ فـيـ قـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ تـحـبـسـونـهـمـاـ مـنـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ فـيـ قـسـمـانـ بـالـلـهـ - 00:34:52

نـاخـذـ فـائـدـةـ اـنـهـ اـنـ تـارـكـ الـصـلـاـةـ كـافـرـ. فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـدـ جـعـلـ الشـهـدـاءـ عـلـىـ نـوـعـيـنـ مـنـ المـسـلـمـينـ وـمـنـ

غـيرـهـمـ مـنـ غـيرـ المـسـلـمـينـ فـيـقاـوـمـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ يـعـنيـ الذـيـ لاـ يـصـلـيـ وـلـاـ يـعـظـمـ الـصـلـاـةـ فـهـلـ يـؤـتـيـ بـهـ وـهـوـ لـاـ يـصـلـيـ إـلـىـ الـصـلـاـةـ - 00:35:11

لـاـ وـانـمـاـ وـانـمـاـ هوـ يـؤـدـيـهـ وـيـعـظـمـهـاـ فـيـ قـسـمـ بـعـدـهـاـ فـهـلـ يـؤـتـيـ بـشـخـصـ لـمـ يـصـلـيـ اـبـداـ لـيـحـلـفـ بـعـدـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ وـهـوـ لـمـ يـصـلـيـ

عـلـىـ الـاطـلـاقـ لـاـ وـلـهـذاـ قـدـ جاءـ عـنـ الشـعـبـيـ - 00:35:33

فـيـماـ يـرـوـيـهـ اـبـنـ وـهـبـ قـالـ فـيـ قـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـخـرـنـيـ مـنـ غـيرـهـمـ قـالـ مـنـ غـيرـ المـصـلـيـنـ فـكـأنـهـ قـدـ جـعـلـ

الـفـيـصـلـ وـالـفـارـقـ بـيـنـ بـيـنـ المـسـلـمـينـ وـغـيرـهـمـ هوـ الـصـلـاـةـ وـالـصـلـاـةـ. وـفـيـ قـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـهـ تـأـبـسـونـهـمـاـ مـنـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ. هـذـاـ يـدـلـ

عـلـىـ انـ - 00:35:52

الـيـمـينـ الـىـ تـكـوـنـ بـعـدـ عـبـادـةـ مـعـظـمـةـ آـآـ تـكـوـنـ مـعـظـمـةـ اـعـظـمـ مـنـ غـيرـهـاـ وـقـدـ الدـلـيلـ عـلـىـ تـعـظـيمـ الـيـمـينـ آـآـ فـيـ بـعـضـ آـآـ الـاحـوالـ وـالـبـقـاعـ

فـانـ الـيـمـينـ عـلـىـ مـنـبـرـ النـبـيـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـعـظـمـ مـنـ الـيـمـينـ فـيـ غـيرـهـ - 00:36:14

الـيـمـينـ اـيـضاـ فـيـ الـحـرـمـ اـعـظـمـ مـنـ الـيـمـينـ فـيـ غـيرـهـ الـيـمـينـ بـعـدـ صـلـاـةـ الـعـصـرـ اـعـظـمـ مـنـ غـيرـهـ الـيـمـينـ فـيـ مـوـاـضـعـ الـعـبـادـةـ اـهـ فـانـهـ اـعـظـمـ

اعـظـمـ مـنـ غـيرـهـ الـيـمـينـ فـيـ ذـاتـهـ اـيـضاـ مـغـلـظـةـ - 00:36:36

ثـمـةـ اـيـمانـ مـغـلـظـةـ ثـمـةـ اـيـمانـ مـخـفـفـةـ فـانـهـاـ عـلـىـ عـلـىـ مـرـاتـبـ وـهـنـاـ فـيـ قـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ اـهـ قـيـلـ اـنـ المـرـادـ بـذـلـكـ هـيـ

صـلـاـةـ الـعـصـرـ وـهـذـاـ صـحـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـاسـ - 00:36:49

وـجـاءـ اـيـضاـ عـنـ عـبـيـدـهـ السـلـمـانـيـ وـعـنـ اـبـراهـيمـ النـخـعـيـ وـعـنـ غـيرـهـمـ وـمـنـهـمـ مـنـ قـالـ عـمـومـ الـصـلـاـةـ وـهـذـاـ جـاءـ عـنـ اـبـنـ شـهـابـ هـذـاـ جـاءـ عـنـ

ابـنـ شـيـعـةـ فـكـلـ صـلـاـةـ يـقـسـمـ يـقـسـمـ اـهـ بـعـدـهـ يـقـسـمـ اـهـ بـعـدـهـ - 00:37:04

وـهـنـاـ اـنـمـاـ اـهـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـقـسـمـ الـذـيـ يـكـوـنـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ نـقـولـ لـاـنـ الـاـنـسـانـ حـيـنـاـ يـكـوـنـ مـسـافـرـاـ وـيـحـضـرـهـ الـاجـلـ

وـيـشـهـدـ غـيرـهـ عـلـىـ وـصـيـتـهـ يـشـهـدـ غـيرـهـ عـلـىـ عـلـىـ وـصـيـتـهـ - 00:37:22

فـانـ اـهـ رـبـماـ يـقـعـ عـنـدـ الـورـثـةـ رـبـيـةـ. يـقـعـ عـنـدـ الـورـثـةـ رـبـيـةـ مـنـهـ وـذـلـكـ رـبـماـ كـذـلـكـ اـيـضاـ آـآـ يـتوـاطـأـ يـتوـاطـئـ

عـلـىـ شـيـءـ مـنـ الـضـرـرـ اوـ الـاـضـرـارـ بـالـوـرـثـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. فـنـقـولـ اـنـ حـالـ الـوـرـثـةـ فـيـ ذـلـكـ عـلـىـ عـلـىـ حـالـيـنـ. الـحـالـةـ الـاـولـىـ - 00:37:40

اـذـاـ غـلـبـ عـلـىـ ظـنـهـمـ اوـ رـضـيـ بـشـهـادـهـ الشـاهـدـيـنـ مـنـ غـيرـهـمـ فـانـهـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ قـسـمـ حـيـنـيـذـ فـيـأـخـذـانـ بـشـهـادـهـ الشـاهـدـيـنـ سـوـاءـ كـانـ مـنـ

الـمـسـلـمـيـنـ اوـ مـنـ غـيرـهـمـ. فـيـكـنـيـاـنـ بـذـلـكـ. الـحـالـةـ الثـانـيـةـ اـذـاـ وـقـعـتـ رـبـيـةـ وـلـهـذاـ قـيـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـشـهـادـةـ - 00:38:06

الـاـقـسـامـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ بـالـرـبـيـةـ. قـالـ اـنـ اـرـتـبـتـمـ يـعـنـيـ فـيـ شـهـادـهـ الشـاهـدـيـنـ بـشـهـادـهـ الشـاهـدـيـنـ فـانـهـمـاـ يـقـسـمـانـ. فـهـلـ

يـقـسـمـ فـيـ ذـلـكـ الـجـمـيعـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ وـمـنـ غـيرـهـمـ؟ نـقـولـ نـعـمـ ظـاهـرـ الـآـيـةـ - 00:38:26

نـعـمـ اـنـهـمـاـ يـقـسـمـانـ اـهـ جـمـيـعـاـ اـذـاـ وـقـعـتـ رـبـيـةـ. اـذـاـ وـقـعـتـ اـذـاـ وـقـعـتـ اـهـ رـبـيـةـ اـهـ مـنـهـمـاـ وـيـكـوـنـ ذـلـكـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ. اـذـاـ كـانـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ

فـانـهـ يـقـسـمـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ صـلـاـةـ الـمـسـلـمـيـنـ - 00:38:45

وـاـذـاـ كـانـ مـنـ غـيرـهـمـ فـانـهـ يـقـسـمـ بـعـدـ صـلـاـتـهـ فـاـذـاـ كـانـ نـصـرـانـيـاـ اوـ كـانـ يـهـوـدـيـاـ فـانـهـ يـقـسـمـ بـعـدـ صـلـاـتـهـ التـيـ يـؤـدـيـهـاـ وـهـلـ فـيـ ذـلـكـ هـلـ

في ذلك تعظيم لصلاته نعم - 00:39:01

كيف؟ اليـس فيه اقرار اليـس في اقرارـها يعني انت تقول له احلف بعد الصلاة. يعني كانـك تشعره ان صلاتـه معظمـة هـا هل يلزم من هذا لا يلزم ولا يلزم - 00:39:21

ولـكـنـكـ تعـظمـهاـ فـنـحـفـظـ المـالـ بـمـاـ تـعـظمـهـ اـنـتـ وـلـهـذاـ نـقـولـ يـقـسـمـ بـعـدـ الصـلـاـةـ فـيـ صـلـاتـهـ هـوـ يـقـولـ فـيـقـسـمـانـ بـالـلـهـ اـنـ اـغـتـبـتـمـ لـاـ نـشـتـرـيـ بـهـ ثـمـنـاـ وـلـوـ كـانـ ذـاـ قـرـبـيـ يـعـنيـ لـاـ نـشـتـرـيـ بـاـيـمانـاـ اـهـ ثـمـنـاـ 00:39:46ـ اـهـ مـنـ مـطـمعـ اوـ رـشـوةـ اوـ شـيـءـ نـطـمعـ بـهـ اـهـ مـنـ ذـلـكـ الـمـالـ اـخـفـيـنـاـ اوـ تـواـطـئـنـاـ مـعـ بـعـضـ الـورـثـةـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ اـخـفـاءـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـيـقـسـمـانـ بـهـذـاـ فـيـقـسـمـانـ بـهـذـاـ وـاـذاـ كـانـ 00:40:11ـ

الـورـثـةـ قـصـرـ وـهـمـ صـغـارـ وـجـاءـ الشـهـودـ عـلـىـ شـهـادـةـ رـجـلـ مـيـتـ فـيـ بـلـدـ غـرـبـةـ. فـمـاـ هـوـ الـحـالـ؟ فـمـاـ هـوـ الـحـالـ؟ نـقـولـ يـقـومـ مـقـاماـ قـصـرـ مـنـ الـورـثـةـ مـنـ قـرـابـتـهـمـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ فـاـذاـ وـثـقـواـ بـالـشـاهـدـيـنـ 00:40:27ـ

فـاـنـهـ لـاـ يـحـتـاجـ فـيـ ذـلـكـ إـلـىـ الـقـسـمـ بـعـدـ الصـلـاـةـ. وـاـذاـ اـسـتـرـابـاـ مـنـهـمـ فـاـنـهـمـ يـدـعـوـانـ إـلـىـ الـقـسـمـ بـعـدـ الصـلـاـةـ. قـالـ وـلـاـ نـكـتـمـ شـهـادـةـ اللـهـ اـنـ اـذـاـ لـمـنـ الـأـثـمـيـنـ. قـالـ فـاـنـ عـثـرـ عـلـىـ اـنـهـمـ اـسـتـحـقـ اـثـمـاـ فـاـخـرـانـ يـقـومـانـ مـقـاماـهـمـ. يـعـنيـ اـهـ اـذـاـ غـلـبـ عـلـىـ الـظـنـ 00:40:48ـ آـاـ اـنـ اـنـهـمـ مـنـ الـكـاذـبـيـنـ. فـاـذاـ قـالـ الـوـرـثـةـ نـحـنـ لـاـ نـقـبـلـ حـتـىـ الـقـسـمـ. نـحـنـ لـاـ نـقـبـلـ حـتـىـ الـقـسـمـ فـغـلـبـ عـلـىـ ظـنـهـمـ الـكـذـبـ اوـ الـفـجـورـ وـذـكـ ماـ يـظـهـرـ مـنـهـ ضـعـفـ الـدـيـانـةـ اوـ غـيرـ ذـكـ 00:41:08ـ

فـمـاـ يـفـعـلـ الـوـرـثـةـ بـعـدـ ذـكـ؟ مـاـذـاـ يـفـعـلـ الـوـرـثـةـ؟ نـقـولـ يـقـومـ اـثـنـانـ مـنـ الـوـرـثـةـ مـقـاماـ الشـاهـدـيـنـ فـيـقـسـمـ الـاـيـمانـ بـالـلـهـ عـلـىـ فـجـورـهـمـ. فـيـقـسـمـانـ بـالـلـهـ عـلـىـ فـجـورـهـمـ. وـذـكـ لـاـنـ الـوـرـثـةـ يـعـلـمـونـ مـنـ حـالـ الـمـيـتـ ماـ 00:41:27ـ

مـاـ لـاـ يـعـلـمـ الشـهـودـ مـاـ لـاـ يـعـلـمـ الشـهـودـ كـانـ يـقـولـ الـاـنـسـانـ لـيـ مـاـلـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـهـمـ يـعـلـمـونـ اـنـهـ لـيـسـ مـعـهـ لـهـ مـاـلـ كـذـاـ وـكـذـاـ اوـ اـنـهـ يـقـولـ مـثـلـاـ لـفـلـانـ عـلـىـ حـقـ وـنـحـوـ ذـكـ وـيـعـلـمـونـ اـنـهـ لـيـسـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ حـقـ اوـ لـهـ حـقـ وـلـكـنـهـ قـضـاهـ وـلـيـسـ بـيـنـهـمـ شـيـءـ فـهـمـ يـدـرـكـوـنـ مـنـ 00:41:47ـ مـاـ لـاـ يـضـيقـ غـيرـهـمـ. فـيـقـومـ مـنـ الـوـرـثـةـ مـكـانـ الشـاهـدـيـنـ فـيـقـسـمـانـ بـالـلـهـ عـلـىـ فـجـورـ الشـاهـدـيـنـ الـذـيـنـ قـدـ شـهـداـ قـدـ شـهـدـ عـلـىـ فـيـ وـصـيـتـهـ فـحـيـنـذـ يـقـسـمـانـ بـدـلـاـ عـنـهـ لـهـذـاـ نـقـولـ لـاـ يـدـعـيـ الـفـاجـرـ إـلـىـ الـقـسـمـ لـاـ يـدـعـيـ الـفـاجـرـ إـلـىـ 00:42:06ـ

إـلـىـ الـقـسـمـ وـاـنـمـاـ يـدـعـيـ بـعـدـ ذـكـ مـنـ يـقـومـ مـقـاماـهـ مـنـ الـوـرـثـةـ وـهـنـاـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ الـذـيـنـ اـسـتـحـقـ عـلـيـهـمـ الـاـوـلـيـانـ نـقـولـ الـمـرـادـ بـهـذـاـ آـاـ قـرـأـتـ بـالـاـوـلـيـانـ وـالـاـوـلـيـانـ الـمـرـادـ بـذـكـ هـمـ اـوـلـىـ الـوـرـثـةـ هـمـ اـوـلـىـ 00:42:26ـ

الـوـرـثـةـ يـعـنـيـ اـقـرـيـهـمـ وـاـكـثـرـهـمـ نـصـيـبـهـمـ اـقـرـيـهـمـ وـاـكـثـرـهـمـ نـصـيـبـهـمـ يـقـدـمـوـنـ بـالـشـهـادـةـ. وـلـمـاـ كـانـ اـوـلـىـ الـوـرـثـةـ بـالـشـهـادـةـ؟ لـاـنـهـ اـوـلـىـ الـوـرـثـةـ بـالـعـلـمـ بـحـالـ الـمـيـتـ. الـعـلـمـ بـحـالـ بـحـالـ بـحـالـ المـيـتـ فـاـنـ الـوـرـثـةـ يـتـبـاـيـنـوـنـ مـنـ جـهـةـ الـمـيـرـاتـ 00:42:46ـ

مـنـهـمـ اـصـوـلـ وـمـنـهـمـ فـرـوـعـ وـمـنـهـمـ حـوـاـشـيـ وـلـهـذـاـ اـكـثـرـهـمـ اـهـ حـظـاـ وـقـرـبـاـ فـيـ التـرـكـةـ وـالـذـيـ يـشـهـدـ لـاـنـهـ اـعـلـمـ بـحـالـ لـاـنـهـ اـعـلـمـ بـحـالـ فـيـقـومـ الـقـرـيبـيـانـ هـنـاـ بـالـشـهـادـةـ عـنـ بـالـشـهـادـةـ فـيـ مـقـامـ مـنـ غـلـبـ عـلـىـ ظـنـهـمـ اـهـ فـجـرـ اـهـ فـجـرـ 00:43:10ـ

اوـ اوـ كـذـبـ وـلـهـذـاـ قـالـ شـهـادـتـاـ اـحـقـ مـنـ شـهـادـةـ ماـ وـمـاـ اـعـتـدـيـنـاـ اـنـاـ اـذـاـ لـمـنـ الـظـالـمـيـنـ. يـعـنـيـ اـوـلـىـ نـحـنـ بـالـشـهـادـةـ لـاـنـ نـعـلـمـ مـنـ حـالـ مـاـ لـاـ يـعـلـمـ اوـلـئـكـ. فـاـنـ الـوـصـيـةـ فـيـ ذـكـ 00:43:30ـ

رـبـمـاـ تـتـضـمـنـ اـهـ بـحـقـ يـوـصـيـ بـهـ اـلـىـ اـحـدـ بـعـيـنـهـ. اـهـ اوـ مـثـلـاـ دـيـنـ فـيـ ذـمـتـهـ يـسـقطـهـ عـنـ عـنـ فـلـانـ اوـ نـحـوـ ذـكـ. فـيـعـلـمـانـ مـنـ حـالـهـمـ لـاـ يـعـلـمـ غـيرـهـمـ فـحـيـنـذـ يـقـدـمـانـ عـلـىـ عـلـىـ غـيرـهـمـ. قـالـ وـمـاـ اـعـتـدـيـنـاـ اـنـاـ اـذـاـ 00:43:43ـ

اـنـاـ اـذـاـ لـمـنـ الـظـالـمـيـنـ يـعـنـيـ لـوـ فـجـرـنـاـ لـوـ فـجـرـنـاـ وـكـذـبـنـاـ قـالـ ذـكـ اـدـنـيـ اـنـ يـأـتـيـوـنـاـ بـالـشـهـادـةـ عـلـىـ وـجـهـهـ اوـ يـخـافـوـنـ اـنـ تـرـدـ اـيـمـانـهـمـ. هـنـاـ فـيـ اـهـ اـهـ هـذـاـ اـشـارـةـ اـلـىـ اـنـ وـازـعـ الـطـبـعـ 00:44:00ـ

مـشـرـوعـ يـشـرـعـ التـرـهـيـبـ بـهـ. اـنـ وـازـعـ الـطـبـعـ يـشـرـعـ التـرـهـيـبـ بـهـ. كـانـ يـقـالـ مـثـلـاـ اـذـاـ قـلتـ بـالـكـذـبـ تـسـقـطـ عـدـالـتـكـ عـنـدـ النـاسـ. وـلـاـ يـقـبـلـ وـتـرـدـ شـهـادـتـكـ اـهـ وـلـيـسـ لـكـ عـدـالـةـ وـتـذـمـ وـلـاـ يـؤـخـذـ لـكـ قـولـ وـنـحـوـ ذـكـ فـاـنـ هـذـهـ مـنـ الـاـشـيـاءـ التـيـ 00:44:17ـ

بـالـاـنـسـانـ وـهـيـ مـنـ عـاجـلـ اـمـرـهـ مـنـ عـاجـلـ اـمـرـ اـنـ اـنـقـولـ هـذـهـ نـقـولـ هـيـ مـنـ الـاـمـرـوـنـ الـمـشـرـوـعـةـ. وـلـهـذـاـ النـبـيـ لـمـاـ يـقـولـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ قـالـ فـمـاـ اـتـقـدـ الشـبـهـاتـ فـقـدـ اـسـتـبـأـ لـدـيـنـهـ وـعـرـضـهـ. اـسـتـبـأـ لـدـيـنـهـ وـعـرـضـهـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـسـتـبـرـىـ

لعرضه يستبرأ - 00:44:37

لعرضي ان يدع الشيء ولو كان محمودا ليحفظ ارضه ليحفظه لهذا يقول عمر بن الخطاب قال اه فمن وقع فيما يشتبه عليه فيه فلا 00:44:57 يلومن الا نفسه فلا يلومن الا الا نفسه

قال واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين والله لا يهدي القوم الفاسقين الذين يبغون وذلك بكتمان الحق واحفائه وعدم اظهاره لاهلها فانهم يستحقون ذلك الوصف آآ من من الفسق - 00:45:17

وكذلك ايضا الظلم في قول الله جل وعلا واد تخلق من الطين كهيئة الطير باذنه فتنفح فيها هل يؤخذ من ذلك آآ اه جواز اه ان يرسم الانسان شيئا قابلا للازالة - 00:45:33

ان ان يرسم الانسان شيئا قابلا للازالة يعني يرسم شيء ثم يمحاه. معلوما ان عيسى عليه السلام اه قبل اه النفح قام بصناعة شيء من الطين على هيئة على هيئة الطير - 00:45:59

في هذه المرحلة هو هو اه صورة او ليس بصورة صورة وتمثال ولكنه لما زال الى امر مشروع بعد ذلك وانتبه المحظور فهل نقول بجواز ان يفعل الانسان ذلك ام لا - 00:46:20

نقول اذا كان اذا ثبت ان تحريم الصور والتماثيل موجود عند عند من سبق من الامم فالحكم في ذلك واحد ونحتاج الى اثبات الى اثبات ذلك نحتاج الى اثبات ذلك - 00:46:41

ومعلوم ان التصاویر وان التماثیل انما حرمت على بعض الانبیاء لا على جميعهم وذلك لأن التماثیل انما حرمها الله سبحانه وتعالیٰ لما نشأت طوائف بعد قوم نوح - 00:46:57

بوطبع صور وتماثيل لاؤلئک الصالحين فكانوا يفعلونها وكانت جائزة وكانت جائزة. فلما كانت ذريعة الى محرم حرمها الله سبحانه وتعالیٰ لعيتها. لتلك لتلك كالعلة. ولهذا نقول ان هذه الاية الدليل فيها على ذلك ليس بصريح. وهو محتمل ولهذا لا يستدل اه به والله -

00:47:19

الله اعلم ونكتفي بهذا القدر وبهذا انتهي من سورة المعدة الاسبوع القادر من الانعام وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:47:43